[illegible] أطرافها بتسليط المسلمين عليها
[illegible] على أهلها وردها دار إسلام فإن قلت
ـــــ أي فائدة في قوله نأتي
الأرض قلت ـــــ الفائدة فيه تصوير
ما كان الله يجريه على أيدي المسلمين وأن عساكرهم
وسراياهم كانت تغزو أرض المشركين وتأتيها
غالبة عليها ناقصة من أطرافها ٥ قرئ
ولا يسمع الصم ولا يسمع الصم بالياء والتاء أي لا تسمع
أنت أو لا يسمع رسول الله ولا يسمع الصم من
أسمع فإن قلت ـــــ الصم لا يسمعون
دعاء المبشر كما لا يسمعون دعاء المنذر فكيف
قيل إذا ما ينذرون قلت ـــــ
اللام في الصم إشارة إلى هؤلاء المنذرين كائنة
للعهد لا للجنس والأصل ولا يسمعون إذا ما
ينذرون فوضع الظاهر موضع المضمر للدلالة
على تصامهم وسدهم أسماعهم إذا أنذروا ٥
[illegible] هذه الصفة من الجرأة والجسارة على

التصام من آيات الله والإنذار ولئن مستهم [illegible]
الذي ينذرون به أدنى شيء لأذعنوا وذلوا وأقروا
بأنهم ظلموا أنفسهم حين تصاموا وأعرضوا وفي
المس والنفحة ثلاث مبالغات لأن النفح
في معنى القلة والنزارة يقال نفحته الدابة
وهو رمح يسير ونفحه بالعطية رضخه
ولبناء المرة ٥ وصفت الموازين بالقسط
وهو العدل مبالغة كأنها في أنفسها قسط أو على
حذف المضاف أي ذوات القسط واللام في
ليوم القيامة مثلها في قولك جئته لخمس
ليال خلون من الشهر ومنه بيت النابغة
ترسمت آيات لها فعرفتها لستة أعوام وذا العام سابع
وقيل لأهل يوم القيامة أي لأجلهم ٥ فإن
قلت ـــــ ما المراد بوضع الموازين
قلت ـــــ فيه قولان أحدهما إرصاد
الحساب السوي والجزاء على حسب الأعمال
بالعدل والنصفة من غير أن يظلم عباده مثقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)